منبر التوحيد والجهاد
قوام الدين بكتاب يهدي وسيف ينصر



رقم السؤال: 5635

هل يجوز العلاج عند طبيب كافر ؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابني عمره 9 سنوات يعاني من بطء الحركة و رد الفعل ..أخذته عند طبيبتان مسلمتان الاثنان نصحتاني ان آخذه الى مركز خاص فهو الافضل بالنسبة له ..و علما اننا نعيش في بلاد الغرب غالبا ما تكون طبيبة كافرة أو طبيب كافر

وقد أخذنا له موعد في هذا المركز ويبدو ان الطبيبة كافرة

لكن الاخت طبيبة النفس المسلمة أكدت لي انهم في هذا المركز يحسنون استقبال الاباء

لكنني اتذكر دوما قوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ ۖ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ))(118)

و انا الان أخشى أن ارتكب ما يخالف كلام الله

فهل أخذ ابني عند طبيبة النفس الكافرة مخالف للشرع علما انه قد يمكث معها وحدك

جزاكم الله خيرا

ولدي عنده موعد في بداية شهر فبراير فأرجو الرد قبل هذا الموعد يرحمكم الله .

السائل: مسلمة2010

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبيه الكريم
وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد :

فقد أخرج أبو داود في سننه عن سعد رضي الله عنه قال:

(مرضت مرضا أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي فقال: إنك رجل مفئود ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف فإنه رجل يتطبب..).

فهذا الحديث يدل على أن الاستعانة بالكافر في الطب مشروعة لما ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل أن الحارث بن كلدة لم يصح إسلامه.

وقال ابن القيم في بدائع الفوائد :

(في استئجار النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أريقط الديلي، هادياً في وقت الهجرة ، وهو كافر؛ دليل على جواز الرجوع إلى الكافر في الطب والأدوية والحساب والعيوب، ونحوها. ما لم يكن ولاية تتضمن عدالة، ولا يلزم من كونه كافراً، ألا يوثق به، في شيء أصلاً، فإنه لا شيء أخطر من الدلالة في الطريق، ولا سيما في مثل طريق الهجرة) انتهى.

و كان للإمام أحمد طبيب يهودي، وكان يعمل بمشورته ويستطبه، ولكن لا يقبل قوله في الصلاة والعبادات كالصوم.

فلا حرج إن شاء الله في العلاج عند طبيب كافر أو طبيبة كافرة إذا دعت الحاجة إلى ذالك إلا أن تعلمي بغالب الظن أن هذه الطبيبة تسعى للتأثير على الطفل وإخراجه من دينه.

نسأل الله تعالى أن يشفي مرضاكم ومرضى المسلمين .

والله أعلم
والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي

